



استشِروني !

• محمد بدر الدين حسني
ندوة سندباد بمدرسة
خليل أغا - القاهرة

- « ما رأى عني في من يسرفون في الطعام والشراب ساعة الإفطار في رمضان؟ »
- إنهم يضيّعون بهذا الإسراف نصف ثواب الصوم ، ويتبعون معداتهم تعباً تضيّع معه فائدة الصوم الصحية .

جمال الدين الرملي

- « يحيى الناس بعضهم بعضاً في رمضان بقولهم « رمضان كريم » فما معنى هذه التحية يا عزيزي؟ »

- إذا زارك صديق في غير رمضان ، فإنك تقدم له القهوة ، أو الشاي ، أو الشراب المثلج ؛ أما في رمضان فإنك لا تقدم له شيئاً من ذلك ؛ فكأنك تخشى أن يتمسك بالبخل ؛ فتبارد بالاعتذار إليه قائلاً : « رمضان كريم ». وكلمة « كريم » هنا على غير معناها ، فكأنك تقول له : ليس البخل من أنا !

ف - م - و

مدرسة عباس الإعدادية - القاهرة

- أبي يوجه إلى كلمات قاسية أمام زملائي . إنني أفكر في الهرب من المنزل ؛ فما رأيك يا عزيزي ؟ وبماذا تنص Higgins لي ؟
- رأى أنك تستحق من توبيخ أبيك أقسى مما تسمع ؛ لأن الذي يفكرون في الهرب من منزله يستحق كل تعنيف ونجر . أما نصيحتي إليك فهي أن تعرف عيوب نفسك جيداً ، ثم تتخلص منها ، فيكتف أبوك عن توبيخك !

مشيرة

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .

انتهى رمضان ، وأقبل العيد ؛ فوداعاً يا رمضان ، ومرحباً يا عيد ؛ وهنيئاً لكم يا أصدقائي صيامكم وفطركم ؛

أرجو أن تكونوا قد تعلّمتم من الصوم دروساً نافعة ، فتحسّنوا إلى الفقراء ، وتساعدوا الضعفاء ، وتُواسوا اليتامي والمحرومين ؛ كما أرجو لكم عيداً سعيداً ، تزورون فيه ، وتتوادون ، وتتشاركون في المسرات ، وتتبادلون التهنّيات والتمنيات ، بقلوب عاملة بالإخلاص والمحبة ؛ وأتمنى لكم سعادة متصلة ، تماماً كل أيامكم بمحاج الأعياد ، وتغمر قلوبكم بصفاء الوداد . . .



سندباد

لأصدقاء جميماً . . .

عيد سعيد ، وعمر مديدة ،
ومستقبل مجيد . . .
سندباد

من أصدقاء سندباد :

في العيد !

جاءت بنات أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، إلى أبيهن ذات يوم ، وقلن له : لقد أوشك العيد أن يحل ، ونساء الرعية وبناتها قد أخذن له الأهبة ، وأعددن له ثياباً جديدة ، ونحن بنات أمير المؤمنين عاطلات من الزينة ، وليس لنا ثياب جديدة فلبسها . . .

ثم بكين بين يديه ، فتأثر لبكائهن ، ودعا خازن بيت المال ، وقال له : أعطنى راتبي لشهر مقبل !

قال خازن بيت المال : يا أمير المؤمنين : أنا أخذ راتبك من بيت المال سلفاً ؟ أتفصل أن يمتد بك الأجل إلى الشهر المقبل ؟

فأطرق عمر ، ثم رفع رأسه وقال : بارك الله لك يا غلام ، ونعم ما قلت ؛ فقد أحسنت النصيحة . . .

ثم نظر إلى بناته ، وقال ، هن : اكظمن رغبتكن ، فإن الجنة لا يدخلها أحد إلا بشقة .

نيليان مختار محمد

ندوة سندباد بمدرسة رشيد الإعدادية

سندباد

محلّة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسيبورو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك السنوي

قرش مصرى

١٠٠

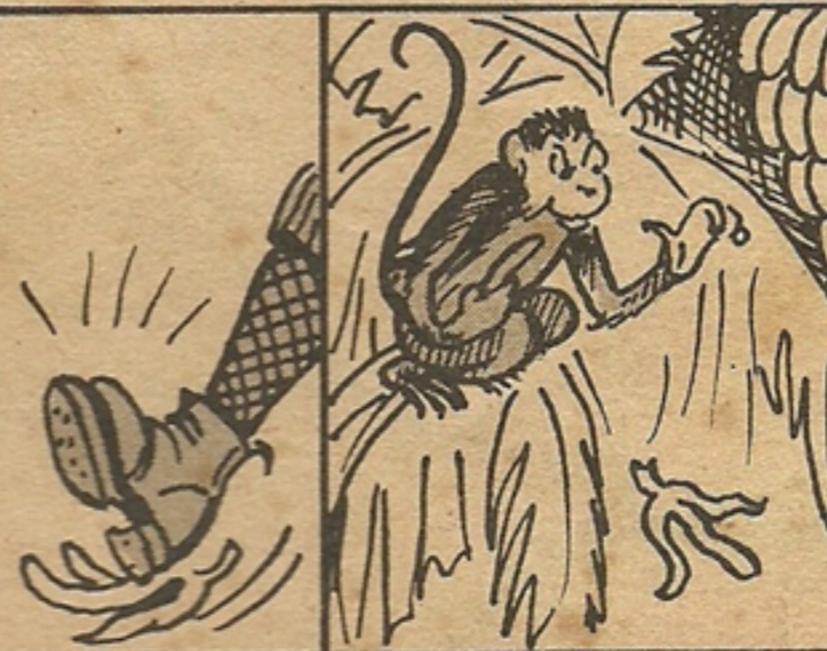
لمصر والسودان

١٢٥

للخارج بالبريد العادي

٣٠٠

« بالبريد الجوى



سَارِقُ الْوَرْدِ!

بَسِّبُسْ
فُرْفُرْ

جاء الربيع ، وبدأت أزهارى
شقّاح وتسكر ...



زوج مُعاملٌ زوج تسْلِق المَدْرَم !



رحلة سندباد بطل البحار



تلخيص ما سبق : كان سندباد يجوب البحر بسفينته ، فلمح الفتاة تتقدّمها الأمواج ، وكان أعداء أبها قد ألقوا بها في البحر ، فأنقذها ، وعزم على ردّها إلى أبها . وكان الأعداء يتربصون به في كل ركن ، فيبيأ هو على ظهر حصانه والفتاة خلفه ، إذ اعترضهما نهر ، عليه قنطرة من الملاج وجبال ، فلم يكدر الحصان يتوضّلها حتى انهارت بما عليها ، وغاصت الفتاة في الماء ...



الصغار يجدون مشقة كبيرة في تعلمها ؛ وكان الراهب بارعاً في فنه ، ويحب تلاميذه ، فرأى أن يزيد هذه الخطوط التي تراها إلى أربعة ، بعد أن كانت خطين ؛ وعلى هذه الخطوط الأربع المتوازية ، وفيها بينها ، كتب الرموز الموسيقية ، حسب النغمات العالية ، أو المنخفضة ؛ وهذا هو ما يسمى بالرموز الموسيقية . . .

وهنا اندفع عارف يقول : الآن فهمت طريقة وضع هذه الرموز ، فكلما ارتفعت العلامة ، ارتفع النغم ، وكلما انخفضت ، انخفض النغم كذلك . . . قال أبوه : أراك قد فهمت المقصود من الخطوط والعلامات ، وهذا ما يبشر لك بمستقبل حسن في الموسيقى . . .

وكان « عارف » يسمع ثناء أبيه عليه وهو يقلب الأوراق بين يديه ، وسرعان ما قال : أى ! هذه الأوراق بها خمسة خطوط ، لا أربعة . . .

قال : هذا صحيح ، وهذا ما كنت على نية توضيحه لك . . .

ثم استطرد قائلاً : بعد مرور قرن من اختراع الراهب الإيطالي ، رأى الموسيقيون المهرة الانتفاع من اختراعه إلى أبعد حد ، فزادوا خطًا خامسًا على السلم الموسيقي ، وبذالاً أوجدوا أقصى حد لارتفاع النغمة ، أو اللحن ، مهما كان عالياً ، وكذا أقصى حد لأنخفاضه ؛ وبذلك لم يبق هناك مجال للزيادة بعد ذلك .

وهنا كان عارف قد أشبع رغبته في الأسئلة . فشكر أباه على ما قدم إليه من معلومات عن الموسيقى التي يحبها ، ووعد أباه بأن تكون الموسيقى من بين هواياته المفضلة .

بدأ الأب حديثه قائلاً : تعال يا عارف وانظر هذه الصفحات وقل لي ماذا ترى فيها ، وماذا تفهم منها ؟

فأخذ « عارف » يقلب بعض أوراق للموسيقى ، منها القديم ، ومنها الحديث ، وهو لا يفهم شيئاً من قديمها ولا من حديثها ، فلم يطق صبراً على ذلك الجهل واندفع يقول : لست أفهم يا أبي شيئاً مما أرى ، فهل تشرح لي محتويات هذه الأوراق التي أنظر إليها كأنها الغاز ؟

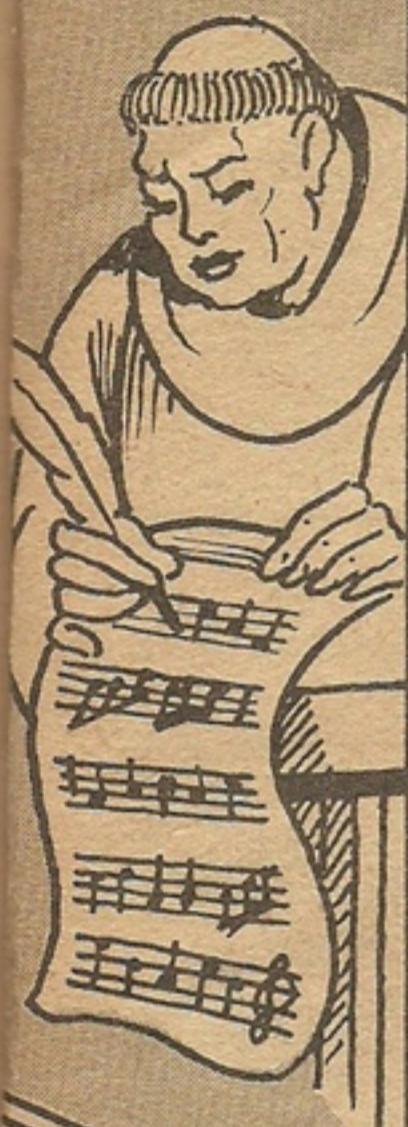
قال الأب ، وهو يمسك ببعض أوراق قديمة منها : انظر هذه رموز موسيقية صينية ؛ وهذه الثانية يونانية ، أما هذه الثالثة فصرية ، وكلها تمثل الموسيقى واللغة القديمة عند كل شعب من تلك الشعوب .

قال عارف : وهل كانت هذه الشعوب القديمة تعرف الموسيقى يا أبي ؟

قال الأب : نعم ، وقد استخدم القدماء الآلات الموسيقية ، وكتبوا رموز الأغاني والألحان ، وتركوا منها آثاراً تدل على مدى تقدمهم في هذا الفن ؛ وكان المصريون القدماء ، من بين الشعوب الأولى التي عرفت الموسيقى وضبطت الألحان . . . ثم اليونان القدماء ، وشعب الصين القديم . . .

قال عارف : ولكنني أرى اختلافاً كبيراً في بعض الأوراق ، وخاصة في الخطوط ، فضم يا أبي هذا الاختلاف ، ومن الذي وضع هذه الخطوط . . . ؟

قال الأب : في القرن الحادى عشر — أى منذ تسعمائة سنة تقريباً — كان في مدينة « توسكانا » بإيطاليا راهب يدعى « جويدو دى أريتسى » يعلم الموسيقى ، وكانت الكتابة الموسيقية في عهده معقدة لا سيما الألحان الدينية ، وكان تلاميذه





من كل جستان زهرة



مكتبة سند بار الصياد وأوراشما

كان «أوراشما» في صيادة جيل الطلعة ، حلو الصفات ، مشوق القوام ، في عينيه بريق الذكاء

و قضى الفتى وقتاً طويلاً في زورقة المسطح الحال من الدفة ، فلم يظفر بسمكة واحدة في سفارته ... وأخيراً غمز الشخص في الماء فإذا فيه سلحفاة بحرية صغيرة !

و كان الناس في اليابان يحجرون عن صيد سلاحف البحر ، لاعتقادهم أنها في رعاية إله البحر العظيم ؛ وكان أوراشما يعرف ذلك ، فخلص السلحفاة برفق من طرف الشخص المقوس الحاد ، وأخذ يداعبها ، ويحدثها حديثاً لطيفاً ، ويسأل عن مصيرها لو أنها كانت وقعت في يد صياد قاس ، وفي الدنيا كثير من الرجال القساة الغلاظ الأكباد .

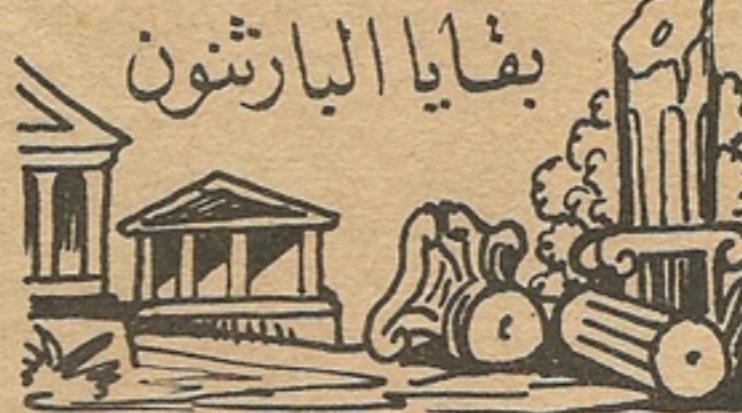
و ألقى أوراشما السلحفاة ثانية في البحر لتستمتع بالسعادة والحرية فيه .

واستسلم الصياد بعد ذلك لأحلام لذذة ذكريات عذبة ، حتى استيقظ على يد ناعمة لطيفة تداعب يده ، فإذا هو أمام فتاة رائعة الجمال ، وقد استرسل شعرها الأسود ، وهي تترحلق على صفحات الأمواج ...

ولم تكن هذه الحسنة إلا ابنة التنين العظيم

و سنعرف حكايتها اللذذة بعد قراءة كتاب :

[خلق العالم وهو الجزء الأول من مجموعة «قصص وأساطير من اليابان »]



بقايا البارثون

تقوم في مدينة أثينا عاصمة بلاد اليونان بقايا هيكل البارثون الجميل المصنوع من أجود أنواع الرخام ، والمنحوت بأيدٍ إغريقية بارعة في فن النحت الذي اشتهر به اليونان .

وقد نقلت بعض القطع الرخامية من هيكل البارثون إلى المتحف البريطاني بلندن ، حيث تحتل مكاناً بارزاً في قاعات هذا المتحف الشهير .

و تعد هذه القطع تحفـاً فنية رائعة نقلها اللورد إلخين إلى العاصمة الإنجليزية .

أكبر باخرة في العالم



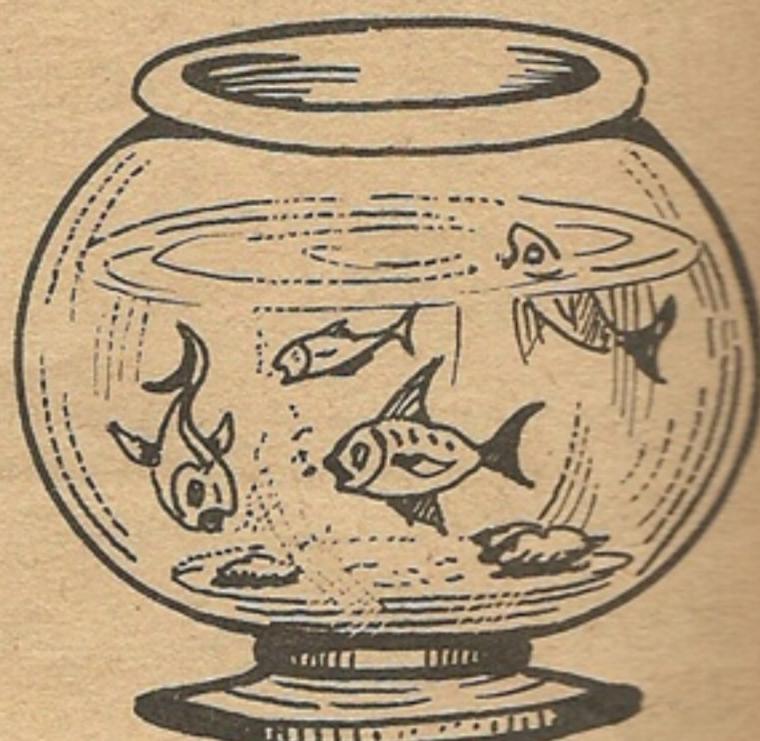
إن أكبر باخرة في العالم الآن هي «الولايات المتحدة» التي احتفل بإيزارها إلى البحر في سبتمبر سنة ١٩٥٢ .

ويبلغ طولها ٣٠٢ متر ، وعرضها ٣٠ مترًا و ٩٣ سم . وتسير بسرعة تتراوح بين ٣٠ و ٣٣ عقدة في الساعة .

و تستطيع أن تحمل ٢٠٠٠ راكب في السلم ، أما في الحرب فتحمل ١٤ ألف جندي .

وبسبب هذه المقدرة الفائقة على الاستعمال الخريفي ظلت هندسة بنائها سـاً من الأسـار .

أحواض الزجاج المائية



كثيراً ما نسمع بكلمة «أكواريوم» أو الأحواض المائية الكبيرة التي تربى فيها الأسماك والحيوانات التي تعيش في الماء ، المالح أو العذب . . .

و تصنع هذه الأحواض من الزجاج ، حتى يمكن مشاهدة ما بداخلها من أسماك وجوان مائي ، و ملاحظة حركاتها وسكناتها وتطوراتها الخلقية .

ويجب أن يوضع في قاع هذه الأحواض طبقة من الرمل أو الحصى الصغير ، سماكتها بوصستان على الأقل . حتى تنمو عليها بعض النباتات البحرية أو الأعشاب المائية الملائمة .

كما يجب أن تغير مياه هذه الأحواض من وقت إلى آخر ، حتى لا تؤسن وتتغير رائحتها فلا تصبح صالحة لحياة ما فيها من أحياء .





يَهْتَفُونَ ، وَيَهْلِلُونَ ، وَيَدْقُونَ الطَّبُولَ ، وَيَعْزِفُونَ عَلَى
الْمَعَزَامِيرَ ، فَيَنْشَرِحُ صَدْرُ الْمَلِكِ وَيَرْضَى ، وَيُسَرِّحُ عَيْنَيْهِ
فِيمَا حَوَّالَهُ مَسْرُورًا سَعِيدًا؛ لِأَنَّ هُوَ لَأَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا لَيْسَ
لَهُمْ شُغْلٌ غَيْرُهُ وَلَا حَفَاوَةً إِلَّا بِهِ . . .

وَلَوْ أَنَّ الْمَلِكَ أَطْلَعَ عَلَى قُلُوبِ رَعَايَاهُ فِي تِلْكَ الْلَّاحِظَةِ ،
لَعْرَفَ مِقْدَارَ مَا يَمْلَأُ نُفُوسَهُمْ مِنَ السُّخْطُ عَلَيْهِ، وَالْكَرَاهِيَّةِ
لَهُ؛ لِأَنَّهُ يَشْغُلُهُمْ عَنْ مَصَالِحِهِمْ بِهِذِهِ الْمَظَاهِرِ الزَّانِفَةِ . . .
وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الْمَلِكُ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَنِّي تَنَكَّرْتُ فِي

غَيْرِ ثِيَابِيِّ وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مُلْثَمًا، لَوْجَدْتُ مُتَعَةً
كَبِيرَةً فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ وَالْأِسْتِمَاعِ إِلَى حَدِيثِهِمْ عَنِّي ،
وَهُنَافِئُهُمْ بِأَسْمِيِّ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُونِي، فَتَتَضَاعِفُ مَسَرَّاتِي !

ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ مِنْ فَوْرِهِ لِيُنَفِّذَ هَذِهِ الْفَكْرَةَ ، فَأَوْهَمَ
جُلْسَاهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى فَرَاسِهِ لِيَنَامَ ، ثُمَّ أَرْتَدَى ثِيَابَ
فَلَاحَ فَقِيرًا ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ دُونَ أَنْ يَلْمَحُهُ أَحَدٌ ،
وَأَخَذَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ بِلَامَوْكِبٍ وَلَا طَبْلٍ وَلَا زَمْرَ . . .

ثُمَّ أَخَذَ يَنْتَهِرُ إِلَى النَّاسِ عَنِّيْمِيْهِ وَشَاهِلِهِ، وَهُمْ سَائِرُونَ
فِي طَرِيقِهِمْ ، أَوْ مُنْصَرِفُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:

لَوْ أَنَّ هُوَ لَأَنَّ النَّاسَ عَرَفُوا أَنِّي أَنَا الْمَلِكُ ، لَا حَتَّشُدُوا
حَوْلِي مُحَمَّيْنَ هَاتِفِينَ ، وَتَرَكُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ !

وَأَسْتَمَرَ الْمَلِكُ يَمْشِي وَهَذَا الشُّعُورُ يَمْلَأُ نَفْسَهُ حَتَّى
خَرَجَ إِلَى الْمَزَارِعِ؛ فَلَمَّا حَانَ بَعْدُ كُوكَخًا مِنْ قَشَّ ،
يَسْكُنُهُ فَلَاحَ هَرِمُ ، فَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنَّ يَقْصِدَهُ .

وَكَانَ الْفَلَاحُ الْهَرِمُ قَدْ أَوَى إِلَى كُوكَخٍ مُنْذُ سَاعَةِ ، وَأَعْدَ
لِنَفْسِهِ عَشَاءً مِنْ بَلِيلَةِ الذَّرَّةِ ، وَجَلَسَ يَهْمِيْأُ لِلْأَكْلِ؛ فَلَمَّا
سَمِعَ الطَّرْقَ عَلَى بَابِ الْكُوكَخِ؛ قَامَ لِيَفْتَحَ ، وَهُوَ يَسْأَلُ
نَفْسَهُ: مَنْ يَطْرُقُ بَابِي يَا تُرَى فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ؟

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ كَبِيرٌ ، وَلَوْعٌ بِالسُّلْطَةِ ،
حَرِيصٌ عَلَى مَظَاهِرِ الْأَبْهَةِ وَالْعَظَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ
أَسْمُهُ عَلَى كُلِّ إِسَانٍ ، وَأَنْ تَكُونَ هَيْبَتُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ ،
وَأَنْ يَكُونَ أَهْتَامُ النَّاسِ بِشَأنِهِ أَكْبَرَ مِنَ اهْتِمَامِهِمْ
بِشَأنِهِمْ وَبِمَصَالِحِهِمِ الْخَاصَّةِ .

وَكَانَ أَعْظَمَ مَا يَسْرُهُ ، أَنْ يَخْرُجَ لِلشَّعْبِ فِي مَوْكِبٍ
ضَخْمٌ فَخْمٌ ، فَيَرَى النَّاسَ قَدْ وَقَفُوا لَهُ عَلَى جَانِبِيِّ الْطَّرِيقِ ،
يُوْمِثُونَ لَهُ بِالْتَّحِيَّةِ ، وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَتَافِ لَهُ . . .

وَيَقْدِرُ مَا كَانَ يَسْرُهُ ذَلِكَ ، كَانَ يَغِيظُهُ أَشَدَّ الْفَيْظِ
أَنْ يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ عَنْ تَحْيِيَتِهِ؛ فَإِذَا الْمَحَاجَةِ
أَثْنَاءِ الْمَوْكِبِ عَامِلاً مُنْصَرِفًا إِلَى عَمَلِهِ، أَوْ زَارِعًا مُقْبِلًا عَلَى
زِرَاعَتِهِ، غَضِيبًا أَشَدَّ الْفَضْبَ ، وَرَأَى ذَلِكَ ذَنْبًا كَبِيرًا
يُوجِبُ الْمُقْوَبَةَ !

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا
عَرَفُوا أَنَّهُ خَارِجٌ بِمَوْكِبٍ مِنْ مَوَارِكِهِ ، تَرَكُوا كُلَّ
مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عَمَلٍ ، وَأَحْتَشَدُوا عَلَى جَانِبِيِّ الْطَّرِيقِ

النَّاسُ فِي طَرِيقِ ذَاتِ يَوْمٍ فَتَرَانِي؟ أَلَمْ تَسْمَعْ الطُّبُولَ تَدْقُ
ذَاتَ مَرَّةٍ فِي مُقْدَمَةِ مَوْكِبِي فَتَخْرُجَ مَعَ الْخَارِجِينَ
لِتَحْيِيَّ؟

قَالَ الْفَلَاحُ : إِنِّي ثَقِيلُ السَّمْعِ يَا مَوْلَاي ، لَا أَسْمَعُ دَقَّ
الْطُّبُولَ ، فَلَمْ تُتَّحِ لِي فُرْصَةُ الْخُرُوجِ مَعَ النَّاسِ لِمُشَاهَدَتِكَ.
هَبَ الْمَلِكُ وَاقِفًا وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ هَمْسًا : إِنَّهَا
لِكَارِثَةُ ، فَهَذَا وَاحِدٌ مِنْ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ مَرَّةً وَاحِدَةً دَقَّ
الْطُّبُولِ لِمَوْكِبِي ؛ وَلَكِنَّ الذَّنْبَ لَيْسَ ذَنْبَهُ ، إِنَّمَا هُوَ
ذَنْبُ الطُّبُولِ الْضَّعِيفَةِ الَّتِي لَا تَسْمَعُ دَقَاتِهَا الْأَذَانَ !
وَأَسْرَعَ عَائِدًا مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَجَمَعَ وُزَرَاءَهُ
وَمُسْتَشَارِيهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ لِمَمَا يَدْعُونَ إِلَى الْأَسْفِ ، أَنْ
يَكُونَ فِي مَمْلَكَتِي مَنْ لَا يَعْرِفُنِي ، وَلَمْ يَسْمَعْ قَطُّ دَقَاتِ
طُبُولِي ، وَإِنَّ هَذَا النَّقْصَ كَبِيرٌ !
فَأَيُّشُكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ
طَبَلاً كَبِيرًا مُدْوِيًّا تَمْلَأْ دَقَاتِهِ
الْأَذَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ،

وَدَعَا الْفَلَاحَ الْمَلِكَ إِلَى الدُّخُولِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، ثُمَّ
طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُشَاطِرَهُ عَشَاءً

وَأَنْظَرَ الْمَلِكَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ طَعَامٍ ، فَعَافَتْ نَفْسُهُ
أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ بَلِيلَةَ الدَّرَّةِ ، وَبَدَأَهُ أَنْ يَكْسِفَ لِلْفَلَاحَ عَنْ
حَقِيقَةِ نَفْسِهِ ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ تَكُونُ تَحْيَيَتُهُ لَهُ ، وَحَفَاظَتْ بِهِ
قَزْعَ عَنْ وَجْهِهِ إِثَامَهُ ؛ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْفَلَاحِ قَائِلًا : أَنْظُرْ
إِلَيَّ . . . أَلَا تَعْرِفُنِي ؟

قَالَ الْفَلَاحُ بِغَيْرِ أَكْتِرَاتِهِ : وَمَاذَا يَعْنِيَ أَنْ أَغْرِفَ ؟
قَبَلَ أَنْتَ إِلَّا طَارِقُ لَيْلٍ ، طَرَقَ عَلَى بَابِ كُوكِبِي ، فِي سَاعَةٍ
عَشَائِي ، فَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَدْعُوهُ لِيُشَاطِرَنِي طَعَامِي ؟
قَالَ الْمَلِكُ مُغْتَاضًا : أَنَا الْمَلِكُ . . . أَفْلَسْتَ تَعْرِفُنِي ؟

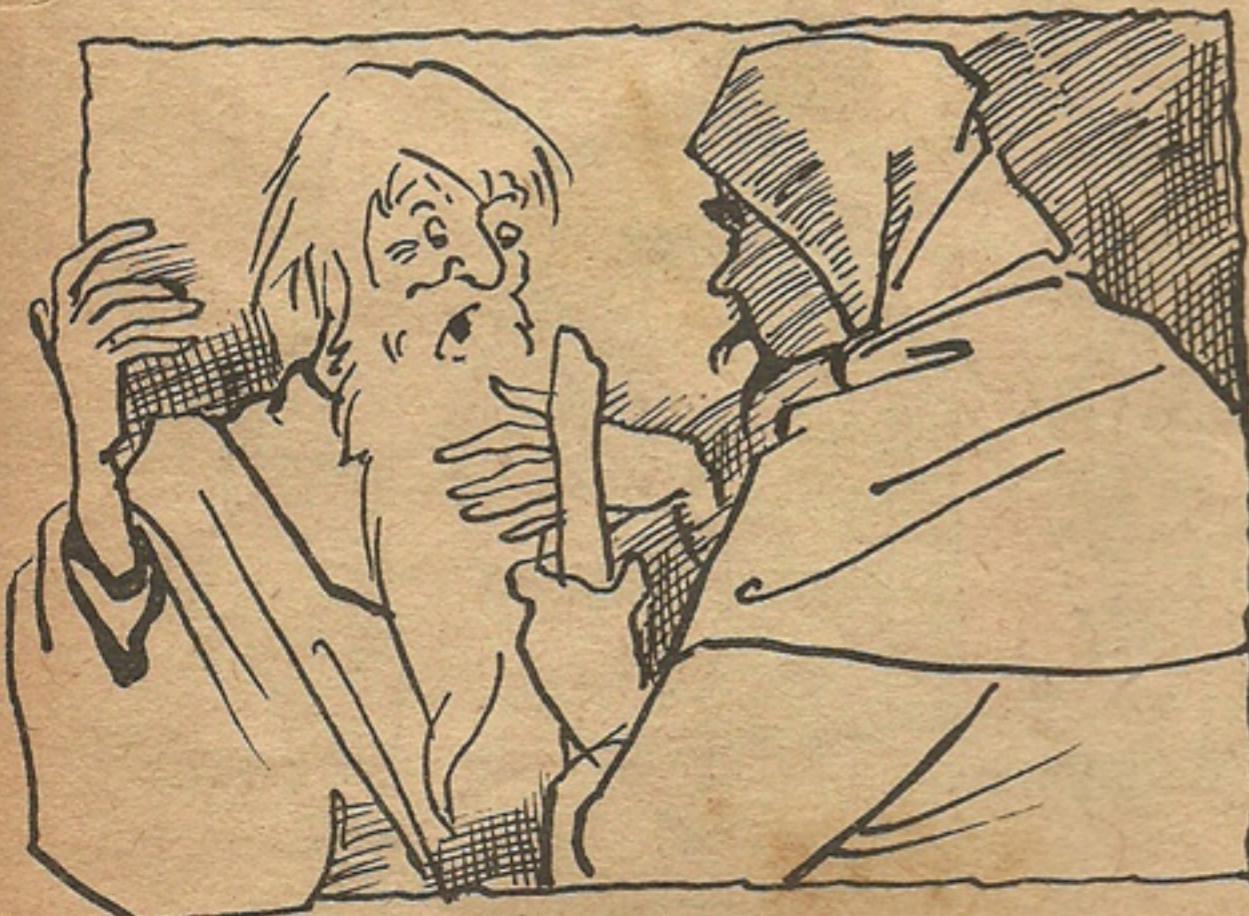
أَنْتَ رَفِيْ مِنْ قَبْلِ فِي بَعْضِ مَوَاكِبِي ؟
قَالَ الْفَلَاحُ : إِنَّهُ لَشَرِيفٌ عَظِيمٌ أَنْ يَطَرُقَ الْمَلِكَ بَابِي ؛
صَلَدِيرَةُ يَا مَوْلَاي لِأَنِّي لَمْ أَمْتَعَ قَبْلَ الْيَوْمِ بِطَلَعَتِكَ !
قَالَ الْمَلِكُ وَقَدْ أَزْدَادَ
عَيْنَا وَحِدَةً : أَلَمْ تَحْتَشِدْ مَعَ

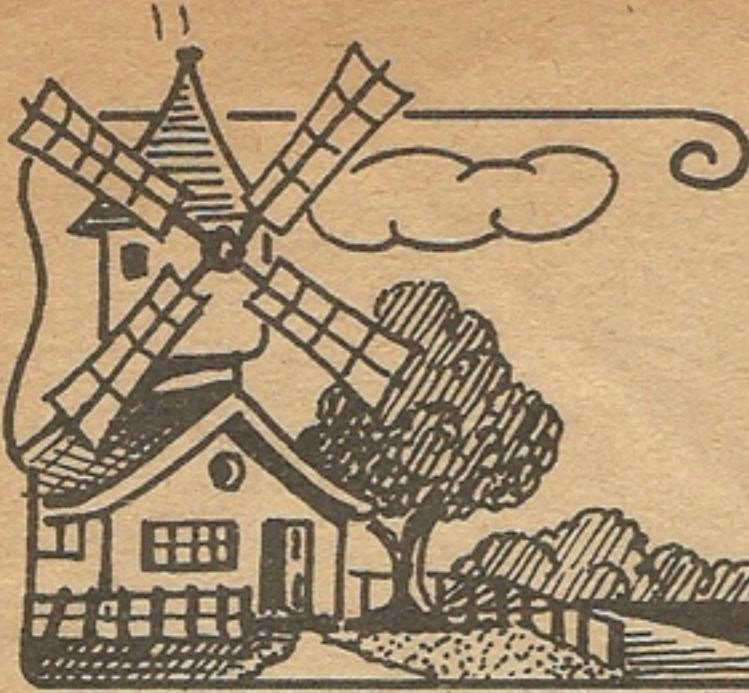


وَصَارَ أَسْمُ الْمَلِكِ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ، وَجُبِهِ فِي كُلِّ قَدْ،
وَهِيَبَتُهُ فِي نَفْسِ كُلِّ رَجُلٍ وَأُمْرَأٍ وَطِفْلٍ ...
فَلَمَّا أَتَمَ الشَّيْخُ جَوَلَتَهُ بَيْنَ رُبُوعِ الْبَلَادِ، عَادَ إِلَى
الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الطَّبْلَ الْكَبِيرَ الَّذِي أَرَدْتَهُ يَا مَوْلَائِي،
يَقْرَعُ كُلَّ أَذْنٍ، فَأَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ لِتَرَى وَتَسْمَعْ ...
فَلَمَّا خَرَجَ الْمَلِكُ، أَحْتَشَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ فِي الطَّرِيقِ،
وَفِي شُرُفَاتِ الْمَنَازِلِ، وَعَلَى الأَشْجَارِ الْعَالِيَّةِ؛ يَهْتَفُ لَهُ
بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، وَيَدْعُو لَهُ بِالْعِزَّ وَالْتَّأْمِيدِ ...
فَنَظَرَ الْحَكِيمُ الشَّيْخُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ
يَا مَوْلَائِي مَا فَعَلَهُ الطَّبْلُ الْكَبِيرُ؟ لَقَدْ تَرَكُوا جَمِيعًا مَا كَانُوا
فِيهِ مِنْ عَمَلٍ؛ لِيُؤْدُوا لَكَ حَقَ الْوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ !
قَالَ الْمَلِكُ : نَعَمْ، قَدْ رَأَيْتَ، وَلِكِنِّي - مِنْ دُونِ
النَّاسِ جَمِيعًا - لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ الطَّبْلَ وَلَمْ أَرَهُ؛ فَهَلَّا
أَرَيْتَنِي إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ فِيمَا يَبْدُو طَبْلٌ عَجِيبٌ !
قَالَ الشَّيْخُ : إِنَّهُ لَيْسَ طَبْلًا كَمَا تَتَخَيلُ يَا مَوْلَائِي،
وَإِنْ كَانَ قَدْ كَلَفَنَا مَالًا جَمِيعًا ...
ثُمَّ قَصَّ الشَّيْخُ عَلَى الْمَلِكِ مَا فَعَلَ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الطَّبْلَ
الْكَبِيرَ الَّذِي تَسْمَعُهُ كُلُّ أَذْنٍ يَا مَوْلَائِي، هُوَ عَمَلُ
الْخَيْرِ، وَالْإِخْسَانُ إِلَى الْبَالِسِينَ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ؛ وَهُوَ وَحْدَهُ
الْطَّبْلُ الَّذِي تَصِلُّ دَقَاتُهُ إِلَى الْآذَانِ وَالْقُلُوبِ، وَتُؤَصِّلُ
مَحْبَّةَ الْحَاكِمِينَ فِي نُفُوسِ الشَّعْبِ جَمِيعًا !

فَيَخْتَشِدَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجَّ لِمَوْكِبِي؟
نَظَرَ وُزَرَاءُ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارُوهُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
مُتَحَيَّرِينَ؛ فَإِنَّ الطَّبْلَ الضَّيْخَةَ الَّتِي تَدْقُ مُؤْذِنَةً بِخُرُوجِ
مَوْكِبِ الْمَلِكِ، لَمْ يَكُنْ مُسْتَطِعًا صُنْعُ طَبْلٍ أَضْخَمَ مِنْهَا.
وَكَانَ بَيْنَ الْمُسْتَشَارِينَ مُسْتَشَارٌ شَيْخٌ، كَانَ مُعْلِمًا لِلْمَلِكِ
فِيهَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا يَا مَوْلَائِي، أَمْسَطِعُ أَنْ
أَصْنَعَ ذَلِكَ الطَّبْلَ الْكَبِيرَ، الَّذِي يَسْمَعُهُ كُلُّ مَنْ فِي
الْمُمْلَكَةِ، حَتَّى الصُّمُّ؛ وَلَكِنَّهُ صُنْعٌ هَذَا الطَّبْلُ الْكَبِيرِ
يَحْتَاجُ إِلَى مَالٍ جَمِيعٍ وَنَفَقَةً كَبِيرَةً !
قَالَ الْمَلِكُ : نِصْفُ ثَرَوْتِي وَثَرَوْتِي الْمُمْلَكَةِ رَهْنُ
مَشِيلَتِكِ، إِنْ وَجَدْتَ فِيهَا الْكِفَايَةَ !
تَحْرَكَتْ شِفَاهُ وُزَرَاءُ الْمَلِكِ هِامِسَةً، وَلِكِنَّهُمْ لَمْ
يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ شَجَاعَةً لِيُنْسِكُوا عَلَى الْمَلِكِ هَذَا التَّبْذِيرِ؛
فَقَدْ خَافُوا غَضَبَ الْمَلِكِ لَوْ جَهَرُوا بِالْإِنْسَكَارِ؟
أَخْدَ الْمُسْتَشَارُ الشَّيْخُ، حَمَلَ جَمِيلَنِ مِنَ الْذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ، وَمَضَى يَتَنَقَّلُ بَيْنَ بَلَادِ الْمُمْلَكَةِ، يُحْسِنُ عَلَى
الْفَقَرَاءِ، وَيُسَاعِدُ الْمُصْعَفَاءِ، وَيَعْالِجُ الْمَرْضِيِّ، وَيَتَصَدَّقُ
عَلَى الْيَتَامَى وَالْأَرَاملِ، وَيُعِينُ كُلَّ مُحْتَاجٍ؛ فَلَا يَرُدُّ لِأَحَدٍ
طَلَبَّهَا، وَلَا يَمْنَعُ عَنْ أَحَدٍ مَعْوِنَةً؛ وَكُلُّمَا شَكَرَهُ النَّاسُ
عَلَى إِحْسَانِهِ، قَالَ لَهُمْ : لَا تَشْكُرُونِي عَلَى مَا أَبْذَلُ لَكُمْ
مِنْ هَذَا الْمَالِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ الْمَلِكِ، أَنَا بَنِي عَنْهُ فِي حَمْلِهِ
إِلَيْكُمْ !

وَظَلَّ الشَّيْخُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَهُوَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْقُرَى
الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيْدَةِ، حَتَّى طَافَ بِكُلِّ بَلَادِ الْمُمْلَكَةِ ...
وَذَاعَ فِي أَنْحَاءِ الْبَلَادِ مَا يَفْعَلُهُ الشَّيْخُ، وَمَا يَبْذُلُهُ مِنْ
الْمَالِ بِاسْمِ الْمَلِكِ لِمَعْوِنَةِ الْمُصْعَفَاءِ وَالْمُحْتَاجِينِ؛ فَكَانُوا
يَسْتَقْبِلُونَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى بِالْهَتَافِ لِلْمَلِكِ
وَالْدُّعَاءِ لَهُ؛ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمُمْلَكَةِ بَيْتٌ إِلَّا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ
مِنْ ذَلِكَ الْبَرِّ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمُمْلَكَةِ إِلَّا سَمِعَ بِهِذَا
الْكَرَمِ الْغَامِرِ ...





مِنْصَرُ الشعوبِ

الْأَمْمَ صَفَرٌ

قصة من هولندا



سال

أَمَا النَّعْجَةُ فَقَدْ مَدَّتْ رُقْبَتَهَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا
اقْرَبَ مِنْهَا ، وَقَرَبَتْ رَأْسَهَا مِنْ رَأْسِهِ
تَلْحِسَهُ وَكَأْنَهَا تَقْبِلُهُ ، أَوْ كَأْنَهَا تَهْمَسُ
فِي أَذْنِهِ وَتَقُولُ : أَيْنَ كُنْتَ يَا عَزِيزِي ؟
إِنِّي أَعْلَمُ أَنْ صَوْتِي أَقْوَى الْأَصْوَاتِ ،
وَنَدَائِي إِلَيْكَ يَصْدُرُ مِنْ قَلْبِي ، وَبَرْهَانِي
عَلَى ذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ ، وَوَصَلَ إِلَيْكَ
فَأَتَيْتُ إِلَيْكَ سَرِيعاً . . .



إن القراءة ضرورية لك أيها الفتاة ،
لا لتنمية المعارف أو التسلية فحسب ، بل
لتكونين الشخصية القوية الجذابة . إن الفتاة
التي تعتمد على الكتب في تزويد معارفها تعتمد
على ذخيرة لا تنفد .

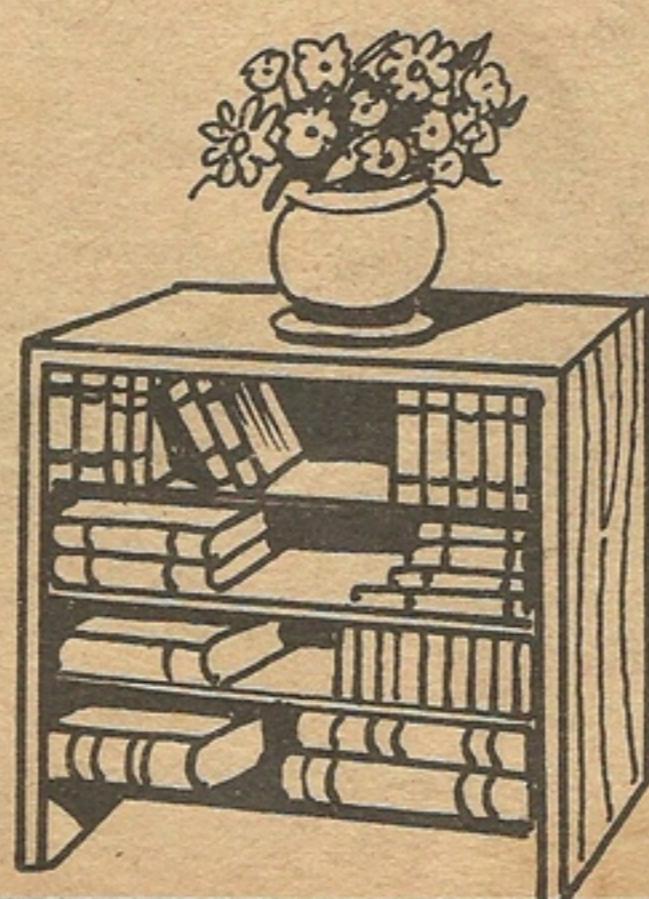
وليس من الضروري أن تحمل هم عمل
دولاب للكتب قد لا تسع له ميزانية المنزل .
إن رفأً صغيراً أنيقاً للكتب مفتوح الواجهة
والظهر ، وبه أربع طبقات للكتب . قد
يفغنك حتى تسع مكتبة المنزلية وتنمو مع
الزمن .

إن هذا الرف قد يكون أيضاً قطعة أنيقة من الأثاث الجميل ، تزيين إحدى غرف المنزل ، ولا تنسى أن تضئي فوقه زهرية صغيرة مناسبة ، أو تحفة من التحف الصينية المعتدلة الثمن .

نظرة سريعة على الصغار ، فوجدهما
ثنين ولا ثالث لهما ، فاضطررت ،
وصرخت في قوة غير عادية : ماء . . .
ماء . . . ماء . .

وكان لهذا النداء وحده أثر سريع في الكشف عن الحمل المفقود ، فاطمأن الراعي الحائر ، وهدأ الكلب الباكى ؛ ذلك لأن الحمل لم يكدر يسمع صوت نداء أمه ، حتى تنبه في مكانه بعيد ، فجاء يقفز سريعاً ، تلبية لنداء أمه ، وما هي إلا لحظات حتى كان مع أخويه. رأه الراعي فابتسم سروراً ، وزايله رتابكه ، ونحوه الكلب ، فهز ذيله طرباً ، ونبع نباحاً خفيفاً ، ورأه أخواه فأخذا يقفزان فوق ظهره فرجحْ برجوعه

رَفِّ الْفَنَاءِ



كانت النعجة ترعى العشب في هدوء
واستئناف ، وكان صغارها الثلاثة يمرحون
حياتها فيقفزون هنا وهناك ، كأنهم
ثلاث كرات من الصوف الأبيض . . .

قضى اليوم ، تارة في الرعى ، وتارة
في الرقاد تحت الأشجار ؛ فلما جاء
الليل ، تأهب الراعي ليسوق الشاة
ويعتارها إلى الخظيرة ، ولكنّه وجدها
نائمة ؛ إذ كان أحد الصغار الثلاثة
عنده . وكما كان الراعي يفعل دائماً -

وَجْهِيْنِ فِي فَهِ ، تَحْتَ لِسَانِهِ ،
جَسَرْ صَغِيرًا تَعْرُفُهُ غَنَمَاهُ جَيْدًا ، وَاسْتَمْرَ
جَسَرْ . وَلَكِنَ الْحَمْلُ الصَّغِيرُ لَمْ يَعْدَ ...
وَجَطَ الْكَلْبُ غَيَابَ الصَّغِيرِ ، وَرَأَى
حَيَاةَ الرَّاعِيِّ ظَاهِرَةً عَلَى وَجْهِهِ وَفِي
حَرْكَاتِهِ . فَأَخَذَ يَعْدُو كَالْمَجْنُونِ ، يَبْحَثُ
وَكُلُّ مَكَانٍ عَنِ الْحَمْلِ الْمَفْقُودِ ، وَلَكِنَهُ
لَمْ يَسْتَأْنَ عَادَ حَائِيًّا مَحْسُورًا ، وَلَمْ يَعْثُرْ
عَلَى الْحَمْلِ الْعَزِيزِ . . .

فَبَيْتِ الْأُمِّ لِلْمُضْجَعَةِ الثَّائِرَةِ حَوْلَهَا ،
وَمِنْ تَهْمِمْ سَاقِي يَادِي الْأَمْرِ ، إِذْ
كَانَتْ مُشْغُولَةً بِآخِرِ قَصْمَةِ مِنْ الْعَشْبِ
الْأَخْضَرِ : قَبِيلَ أَنْ تَعُودْ ، وَلَكِنْ قَلْبُهَا
مِنْ يَبْتَأِثْ أَنْ شَعْرَ يَحْمَدْهُ حَدَثْ ، فَأَلْقَتْ

الحسن والحسين... أبناء على



ثم بايعوا «الحسين» ودعوه إلى الكوفة ...

لما قُتُلَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، بَايِعَ أَهْلَ الْعَرَقِ وَلَدَهُ الْحَسَنُ بِالْخِلَافَةِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا بِخِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ فِي الشَّامِ ، وَلَكِنَ الْحَسَنُ رَأَى أَنْ يَقْضِيَ عَلَى أَسْبَابِ الْخِلَافَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَنَازَلَ عَنِ الْخِلَافَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ مَعَاوِيَةَ ، تَوَلَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَزِيدُ ، فَرَفَضَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَى أَنْ يَبَايِعَهُ وَشَارَعَهُ أَهْلَ الْعَرَقِ ، فَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ ، وَدَعَوْهُ إِلَى الْكُوفَةِ - فَلَمَّا دَعَاهُمْ وَسَارَ إِلَيْهِمْ فِي جَيْشٍ ضَعِيفٍ ، فَالْتَّقَى بِهِ جَيْشُ يَزِيدِ عَنْدَ «كَرْبَلَاءَ» فَقُتِلَ الْحَسَنُ وَتَبَدَّدَ جَيْشُهُ . وَانْفَرَدَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بِالْإِمَارَةِ !



بايُعُ أَهْلُ الْعَرَقِ «الْحَسَنُ» بِالْخِلَافَةِ ...



سَارَ الْحَسَنُ إِلَى الْكُوفَةِ ، تَلْبِيةً لِدَعْوَةِ أَهْلِ الْعَرَقِ ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ ضَعِيفٍ ، وَلَمْ يُسْتَطِعْ أَهْلُ الْكُوفَةِ حِمَايَتَهُ !



وَحُمِلَ رَأْسُ الْحَسَنِ بَعْدَ مَقْتَلِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ فِي دَمْشَقِ !

حازم و حاتم

على الحدود السورية



٣ - وكان الجو دافئاً والشمس مشرقة،
فشعرت نائلة بالدفء ، فخلعت معطفها.
وعلقته على فرع شجرة قريبة . . .

٢ - ورأى نزار أن ينتقل إلى مكان آخر
من الشاطئ ، بعيد عن اخته ، لعله أن
يجد صيداً أكثر وحظاً أسعداً . . .

١ - على شاطئ بحيرة « طربة » جلس
« نزار » وأخته « نائلة » يتسليان بصيد
السمك ، في أمان واطمئنان . . .



٦ - وصرخت نائلة مستغيثة . وأسرع
إلى معطفها لتلبسه وهرب ، ولكن
الصهيونيين أدركوها فأمسكوا بها . . .

٥ - ولم يلبث الزورق أن بلغ
الشاطئ ، فهبط منه ثلاثة من
الصهيونيين ، واتجهوا نحو نائلة . . .

٤ - وعادت نائلة إلى مكانها ، ووضعت قصبة
الصيد في الماء - ولكنها لحت على بعد زورقاً
صهيونياً يقترب . . .



٩ - ولكن نزار سمع صراخ اخته ، كما
سمعه الفلاحون في الحقول القرية ، فأسرعوا
إليها ليعرفوا ماذا جرى . . .

٨ - وعاودت نائلة الصراخ ، ولكن
الصهيونيين ضربوها ، وكمموا فيها ،
حتى لا يسمع أحد صراخها !

٧ - وقصد أحدهم إلى الشجرة ، فأخذ
الحشف وهو يقول مسروراً : إنه معطف جيد ،
على قد ابني راحيل !



١٢ - واندفع الفلاحون السوريون نحو
الشاطئ ، ولكن بعد أن ابتعد الزورق
بركاها في عرض البحيرة . . .

١١ - وأصابت إحدى القذائف نائلة ،
فسقطت على الأرض ودمها ينزف ، وأسرع
الصهيونيون بالفرار . . .

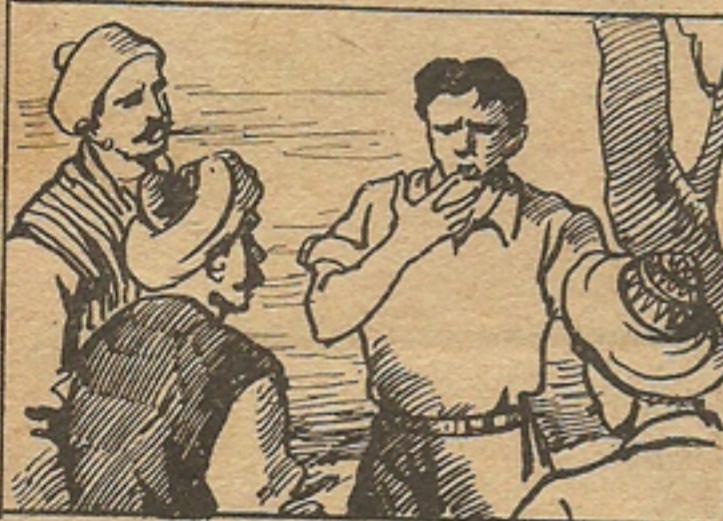
١٠ - ورأى الصهيونيون جموع العرب
تحوجه . قصروا البنادق إلى صدورهم
تم أطلقوا عليهم النار ! . . .



١٥ - وذهب صهيوني إلى مراقب المدنية الأمريكية فقال له : تعال فانظر ... إن السوريين يهاجموننا في أرضنا !

١٤ - وهم الصيادون بالرجوع آسفين ، ولكن الصهاينة وقفوا على الشاطئ وصوّبوا إليهم بدقّهم ليقتلوكم ...

١٣ - وأسرع بعض الصيادين السوريين إلى زوارقهم ، ليطاردوا الصهاينة الجبناء ، ولكنهم وصلوا إلى الشاطئ قبلهم ...



١٨ - ثم وقف نزار بين الفلاحين يخطب متّحضاً : « لو كان يبتنا مثل حازم وحاتم ، لما حاول الصهاينة مثل هذه الجريمة ! »

١٧ - وجلس نزار تحت الشجرة ، يحاول إسعاف اخته نائلة ، وقلبه يفيض حقداً على الصهاينة ، وعلى مراقب المدنية !

١٦ - وأمر مراقب المدنية باعتقال الصيادين السوريين ، واتهمهم بأنّهم كانوا يحاولون الاعتداء على أرض إسرائيل !



٢١ - ومضت ساعة ، ثم رأى الصهاينة بريقاً ، وسمعوا انفجاراً مزرياً ، فاستيقظوا من نومهم مرعوبين يتساءلون ...

٢٠ - وفي منتصف الليلة التالية ، كان ثلاثة فتيان يركبون قارباً من المطاط في البحيرة ، متوجهين نحو أرض الصهاينة !

١٩ - وعلم حازم وحاتم بهذه الحادثة ، فرحاً منذ الغد إلى شاطئ بحيرة طبرية ، على الحدود السورية ، لمقابلة نزار ...

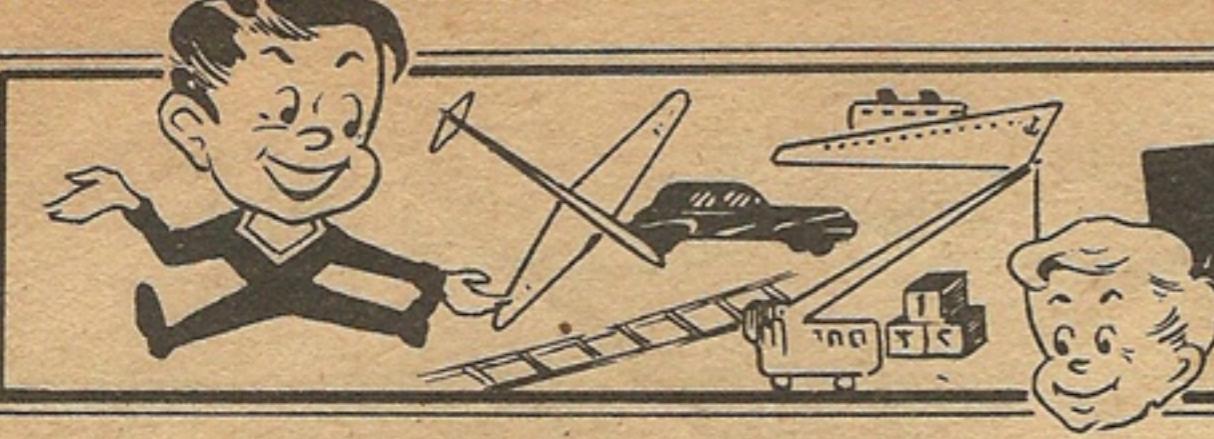


٢٤ - وتكونت في سوريا من يومئذ ، فرقة من الفدائين الأبطال ، بقيادة نزار ، وكان المدفع الملاطخ بالدم هو راية الفرقة !

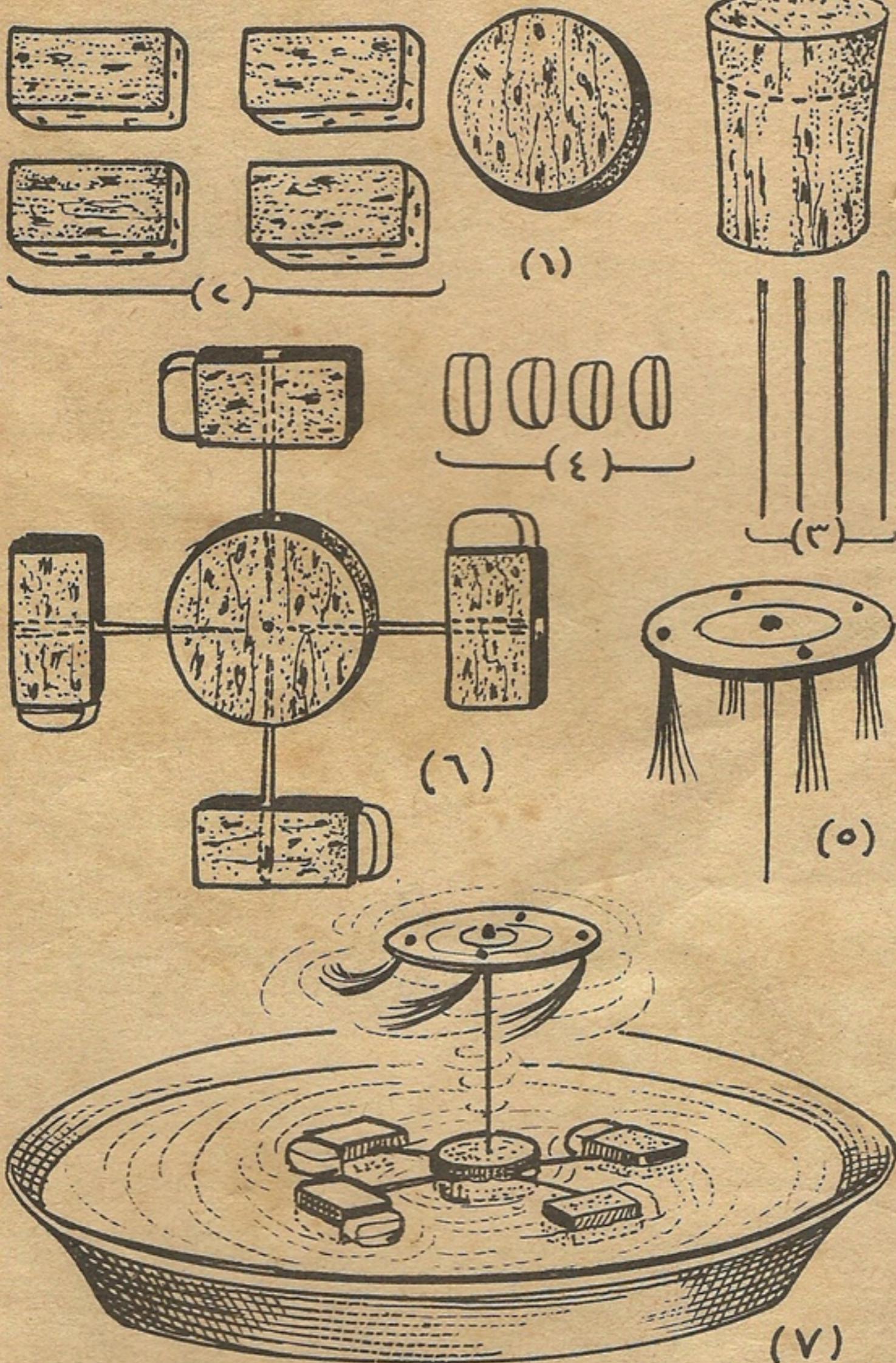
٢٣ - وقال حازم وحاتم وهما يودعان رفيقهما : الآن قد عرفت الطريق والحظة ، فلن يعود الصهاينة إلى جريمتهن !

٢٢ - وقبل أن يعرف الصهاينة ماذا جرى . كان الفتى الثلاثة في قاربهم عائدين ، حاملين معطف نائلة . ملطاً بدم راحيل !

تعال نلعب



دوّارة الهواء المسكونة



عندما تضع دوّارة الهواء في طست مملوء بالماء (كما في الشكل ٧) تلاحظ أنها تدور وحدها عدة أيام دون أن تقف ؛ فإن وجدت في هذا ما يسرك ، فحاول أن تصنع لنفسك دوّارة مثلها ؛ فإن عملها سهل .

١ - خذ قطعة من الفلين ، واقطع منها حلقة مذورة سميكها ١ سم (كما في الشكل ١) ثم اقطع أربع قطع من الفلين قائمة الزوايا ، حجمها $2 \times 1 \times 1$ سم (شكل ٢) وأحضر إبرة خيطة في مثل طوها .

٢ - وأحضر من عند العطار قطعاً من الكافور ، واجهد أن تقطع منها ٤ قطع صغيرة ، حجمها $1 \times \frac{1}{3} \times \frac{1}{3}$ سم ، ثم أصقها بالقطع الأربع القائمة الزوايا ، بواسطة الشمع الأحر .

٣ - خذ إبرة خيطة طويلة ، واقطع حلقة من الكرتون الخفيف ، وأثبت عليها ٤ شراريب ، أو خصلة من الخيط الملون .

إذا أثبتت الإبرة وسط حلقة الكرتون ، حصلت على مظلة صغيرة ، فأدخلها في وسط حلقة الفلين المستديرة (شكل ٧) .

إن دوّارة الهواء جاهزة الآن ، وهي تدور وحدها ، وهذا يرجع إلى التفاعل الكيميائي للماء مع قطع الكافور .

رسالة من سنباد :
الرسالة التي أراد سنباد أن يطلع أصدقائه عليها ، هي :
« لا تنسوا أن تشرعوا مجلة سنباد صباح كل يوم »

حلول العاب
العدد السابق



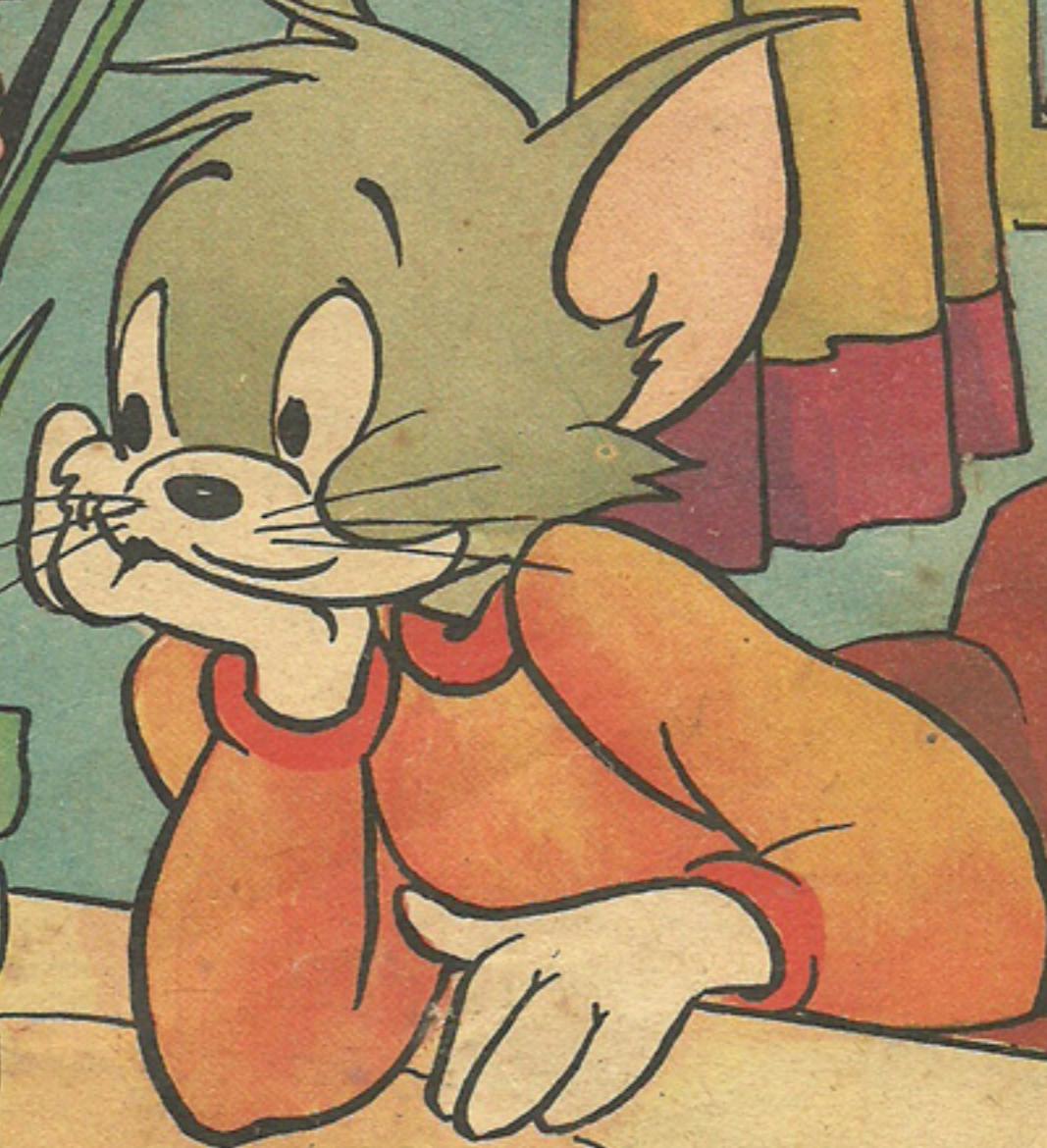
الدُّنْيَا حَرَّ

أبو طاقية



سنبا

محلّة الأولاد في جميع البلاد



في هذا العدد
قيمة ٢٠ قيمتها
١٠ مليمتر
تصدير لكتيبة أضف خاء



السنة الخامسة - العدد ١٩

تصدر كل يوم الخميس